

الدافع للإنجاز في البيئة التعليمية الالكترونية لدى طلاب الماجستير عن بعد
"منصة مودل أنموذجا"

**Motivation for achievement in the electronic learning
environment among distance learning master's students
"Moodle platform as a model"**

تاريخ الإرسال: 2024/02/20 تاريخ القبول: 2024/03/21 تاريخ النشر: 2024/03/31

قبلي عبد السلام¹

Email : dr.abdessalam.univ@gmail.com ، جامعة البويرة، الجزائر¹

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى محاولة التعرف على مستوى الدافع للإنجاز في البيئة التعليمية الالكترونية لدى طلاب الماجستير عن بعد، والكشف عن الفروق بينهم في مستوى الدافع للإنجاز حسب الجنس والتخصص، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث بلغ حجمها 50 طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس الدافع للإنجاز، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها عن طريق *spss*. توصلت الدراسة الى أن مستوى الدافع للإنجاز في البيئة التعليمية الالكترونية مرتفع لدى طلاب الماجستير عن بعد. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد في البيئة التعليمية الالكترونية تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

الكلمات المفتاحية: الدافع للإنجاز؛ البيئة التعليمية الإلكترونية؛ منصة مودل.

المؤلف المرسل: قبلي عبد السلام، الإيميل: dr.abdessalam.univ@gmail.com

Abstract:

This study aims to assess the level of achievement motivation in the electronic learning environment among distance master's students and to identify differences in achievement motivation based on gender and specialization. The study utilizes a descriptive approach, with a randomly selected sample of 50 male and female students. The Achievement Motivation Scale was administered to the participants, and statistical analysis of the data was conducted using SPSS. The study found that The level of achievement motivation in the electronic learning environment is high among distance master's students. There are no statistically significant differences in the level of achievement motivation among distance master's students in electronic learning environment based on gender and specialization.

Keywords: Achievement Motivation; electronic learning environment ; Moodle Platform.

1. مقدمة:

تمثل البيئة التعليمية الإلكترونية نموذجا حديثا ومتقدما في مجال التعليم، حيث تجمع بين التكنولوجيا والتعلم لتوفير تجارب تعليمية فعالة ومتنوعة. يعكس هذا النموذج تحولا نحو الرقمنة في مجال التعليم، مع استخدام الوسائط المتعددة والأدوات الإلكترونية لتحسين عملية نقل المعرفة. حيث تتميز البيئة التعليمية الإلكترونية بالمرونة والوصول السهل، حتى يمكن للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان. تشمل هذه البيئة مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات، مثل منصات الدورات التعليمية عبر الإنترنت، وبرامج الفصول الافتراضية، والوسائل التعليمية التفاعلية أبرزها منصة مودل للتعليم عن بعد والتي تستخدم في الكثير من الجامعات الدولية كنظام لإدارة

التعليم الالكتروني لأنه "نظام يجمع بين قوة التعليم الالكتروني ونظام إدارة التعلم وقوة البرامج التي تساعد في بناء المقررات الالكترونية وفقا لأحدث المعايير العالمية" (Moodle.2009).

من هنا تجدر الإشارة الى أن بيئة التعلم الالكترونية تختلف بشكل كامل عن التعليم التقليدي لذلك فمن أهم العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار في البيئة التعليمية الالكترونية، هو الدافع للإنجاز لأنه يمثل أحد الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية، بحيث تشكل إثارة الدافعية لدى الطلبة أحد العوامل المهمة لإحداث التعلم، الفعال، فهي تحرك الفرد لبذل أقصى حد من جهوده وطاقاته لتحقيق أهداف التعلم، وهي " حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق الذي يؤمن به الفرد و يعتقده" (أبو علام 1993.ص 220)

و أكد العديد من الباحثين وعلماء النفس رامي محمود يوسف(2016)، عبد الله خلفان الشلبي(2014)، ليلى المزروع(2008)، (petri & govrenr 2004) على أنه لا تعلم بلا دافعية لإنجاز هذا التعلم، وأعدوها من شروط التعلم الجيد حيث يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المختلفة سواء في تحصيل المعلومات والمعارف أو في تكوين الاتجاهات والقيم أو في اكتساب المهارات المختلفة (علياء عباس، 2020، ص19)

وتعد نظرية العزو وتطبيقاتها في مجال الدافعية للإنجاز من النظريات المهمة في مجال دراسة الدافعية الانسانية بوجه عام، والدافعية للإنجاز بوجه خاص، وتهتم نظرية العزو بكيف يدرك الشخص أسباب سلوكه وسلوك الآخرين وذلك لأن الافراد لا يعزون السببية للفاعل فقط، ولكن أيضا للبيئة، فالمعزيات السببية هي التي تحدد مشاعرنا واتجاهاتنا وسلوكنا نحو أنفسنا والآخرين. وهناك دافعان رئيسيان وراء التفسيرات السببية التي يقدمها الأفراد، الدافع الأول يتمثل في الحاجة الى تكوين فهم مترابط عن العالم المحيط. والدافع الثاني هو حاجة الفرد للتحكم والسيطرة على البيئة والتنبؤ بالعالم المحيط به (خليفة، 2000، ص 155)

ومن أهم العوامل التي تحفز الطلاب على الإنجاز في البيئة التعليمية الإلكترونية هي التفاعل والمشاركة الفعالة. فالتواصل مع المدرسين والزملاء من خلال منصات التعليمية الإلكترونية يساهم في تعزيز تفاعل الطلاب مع المحتوى الدراسي وتحفيزهم لتحقيق أهدافهم التعليمية بشكل أكثر فعالية. هذا ما اهتم بدراسته العديد من الباحثين في مجال التعليم الحديث كدراسة نبيل السيد (2011) التي هدفت الى التعرف على أثر المقرر الإلكتروني في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها. حيث أوصت هذه الدراسة بتحسين أساليب التدريس في الجامعات، ودعمها بالمستحدثات التكنولوجية، وتفعيل دور المقررات الإلكترونية وبيئات التعلم الإلكتروني في مرحلة التعليم الجامعي. بالإضافة الى الاهتمام بنشر المقررات الدراسية على شبكة الأنترنت، وتشجيع طلاب الكلية وبخاصة طلاب الدراسات العليا بتصميم مواقع تعليمية مختلفة لبعض المقررات في مجال تخصصاتهم المختلفة.

كذلك هدفت دراسة رؤيات (2022) الى الكشف عن فاعلية استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة الواقع المعزز لتنمية مهارات البرمجة والدافعية للإنجاز لدى طلاب مدارس التكنولوجيا والرياضيات STEM. حيث أسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات البرمجة ومقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستراتيجيات التعلم الإلكتروني وخاصة استراتيجية المشروعات الإلكترونية لما لها من أثر جيد في تنمية مهارات البرمجة والدافعية للإنجاز نحو التعلم.

كما أن دراسة أمنية محمود (2023) هدفت الى الكشف عن أثر التفاعل بين تقديم الفيديو التفاعلي بمحفزات الألعاب وبدونها في بيئة تعلم إلكترونية، ومستوى الدافعية للإنجاز (مرتفع/منخفض) في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات جوجل التعليمية وخفض الإجراء الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين. حيث فسرت بعض نتائجها بأن بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الفيديو التفاعلي أتاحت للطلاب إمكانية دراسة المحتوى في أي وقت وأي مكان، ووفقا للخطو الذاتي لكل طالب، مما ساعد الطلاب على الفهم



ومعالجة المعلومات بغض النظر عن نمط تصميم الفيديو التفاعلي بمحفزات الألعاب وبدونها أو مستوى الدافعية لديهم.

وتأسيسا على ما سبق طرحه جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على مستوى الدافع للإنجاز في البيئة التعليمية الإلكترونية لدى طلاب الماجستير عن بعد من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هو مستوى الدافع للإنجاز في البيئة التعليمية الإلكترونية لدى طلاب الماجستير عن بعد؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلاب الماجستير عن بعد في البيئة التعليمية الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلاب الماجستير عن بعد في البيئة التعليمية الإلكترونية تعزى لمتغير التخصص؟

2. فرضيات الدراسة:

• مستوى الدافع للإنجاز في البيئة التعليمية الإلكترونية مرتفع لدى طلاب الماجستير عن بعد

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد في بيئة التعليمية الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد في البيئة التعليمية الإلكترونية تعزى لمتغير التخصص

3. أهمية الدراسة:

يعتبر الدافع للإنجاز من الموضوعات الهامة وتشمل مساحة واسعة في العلوم التربوية والنفسية والشيء الذي يعطي لها أهمية، دراسته على طلاب الماجستير في بيئة التعليم الإلكتروني، كما يمكن لهذه الدراسة أن تفيد القائمون على تطوير التعليم الإلكتروني للرقى به لكي يتناسب وحاجات طلبة التعليم الإلكتروني ويدعم لديهم القدرة على توظيف التكنولوجيا لخدمة العملية التعليمية واكتساب دافع مرتفع للإنجاز في بيئة تعليمية إلكترونية، وبالتالي يحققون تفوق ونجاح في مساهمهم التعليمي.

4. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الدافع للإنجاز في البيئة التعليمية الالكترونية مرتفع لدى طلاب الماجستير عن بعد

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد في البيئة التعليمية الالكترونية تعزى لمتغير الجنس

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد في البيئة التعليمية الالكترونية تعزى لمتغير التخصص

5. مصطلحات الدراسة:

1.5 التعريف الاجرائي للدافع للإنجاز

الدافع للإنجاز هو استعداد طلاب الماجستير عن بعد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق والطموح لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجههم والاصرار على تحقيق النجاح والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها من خلال اجابتهم على مقياس الدافع للإنجاز.

2.5 التعريف الإجرائي للبيئة التعليمية الالكترونية:

يقصد بالبيئة التعليمية الالكترونية في هذه الدراسة بأنها نظام تعليمي إلكتروني موجه لطلاب الماجستير عن بعد، يخطط له ويعد وينفذ الكترونيا، ويصمم ويبني بتقنيات (الويب) وامكانياتها المتعددة من صوت وصورة ونص وتفاعل متزامن وغير متزامن، وذلك من خلال بيئة رقمية تتمثل في منصة مودل Moodle.

6. منهج الدراسة:

بما أن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو التعرف على مستوى الدافع للإنجاز في بيئة التعليمية الالكترونية لدى طلاب الماجستير عن بعد، فإن المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي، لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية عن متغيرات الدراسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره.

7. عينة الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد أفرادها 50 طالب وطالبة، موزعين حسب متغير الجنس والتخصص وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (1) عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص

المجموع	التخصص		الجنس		العينة
	علم الاجتماع المنظمات وتنمية الموارد البشرية	علم النفس المدرسي	اناث	ذكور	
50	27	23	24	26	العدد

نلاحظ من خلال الجدول (1) أن عدد أفراد العينة قدر بـ 50 طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور 26 طالب، بينما بلغ عدد الاناث 24 طالبة. وقد بلغ عدد الطلاب في تخصص علم النفس المدرسي 23 طالبا، بينما بلغ عدد الطلاب في تخصص علم الاجتماع المنظمات وتنمية الموارد البشرية 27 طالب .

8. أداة الدراسة:

1.8 مقياس الدافع للإنجاز تم اعداده من طرف السيكولوجي المصري عبد اللطيف محمد خليفة من جامعة القاهرة عام 2006، يتكون من 50 بندا تقيس الدافعية الى الانجاز ضمن خمسة أبعاد، تقيس كل بعد عشر بنود. وفيما يلي أبعاد المقياس:
البعد الأول الشعور بالمسؤولية، البعد الثاني السعي نحو التفوق والطموح، البعد الثالث المثابرة، البعد الرابع الشعور بأهمية الزمن، البعد الخامس التخطيط للمستقبل
2.8 الخصائص السيكومترية لمقياس الدافع للإنجاز:

قام الباحث بإعادة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الدافع للإنجاز وقد تحصل على النتائج التالية:

صدق الاتساق الداخلي Internal consistency: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب ارتباط دراجات المحاور بالدرجات الكلية للمقياس والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) : يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للمحاور والدرجة الكلية لمقياس

الدافع للإنجاز

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ر"	مستوى الدلالة
الشعور بالمسؤولية	22.80	5.83	0.94	0.01
التفوق والطموح	23.48	5.25	0.90	0.01
المثابرة	22.70	5.44	0.92	0.01
أهمية الزمن	22.90	5.40	0.89	0.01
التخطيط للمستقبل	22.98	6.08	0.90	0.01
الدرجة الكلية	114.86	25.58	1.00	0.01

من خلال الجدول السابق يتضح أن:

- معاملات الارتباط المحسوبة للمحاور الخمسة أكبر من الحدود المتوسطة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط محور الشعور بالمسؤولية (0.94) عند متوسط حسابي (22.80)

وانحراف معياري (5.83) وقيمة معامل ارتباط محور التفوق والطموح بلغت القيمة (0.90) عند متوسط حسابي (23.48) وانحراف معياري (5.25) وقيمة معامل ارتباط محور المثابرة بلغت (0.92) عند متوسط حسابي (22.70) وانحراف معياري (5.44) وقيمة معامل ارتباط محور أهمية الزمن بلغت القيمة (0.89) عند متوسط حسابي (22.90) وانحراف معياري (6.08) وأخيرا قيمة معامل ارتباط محور التخطيط للمستقبل بلغت (0.90) عند متوسط حسابي (22.98) وانحراف معياري (6.08) كما أنّ متوسط الدرجات الكلية بلغ (144.86) بالتالي الارتباط كان مرتفع ودال عند مستوى (0.01) وبذلك تعطي هذه النتائج مؤشرا لصدق المقياس.

ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية Split-Half: يتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون (الافتراض عن استخدام هذه المعادلة تساوي تباين الدرجات على نصفي الاختبار-أي تجانس التباين وهذا شرط من شروط التكافؤ)، والجدول يلخص لنا نتائج الحساب بطريقة التجزئة النصفية كما يلي:

جدول رقم (3): يمثل نتائج معامل ثبات مقياس الدافع للإنجاز بطريقة التجزئة

النصفية

معامل الثبات			N	S	\bar{X}	البند	المقياس
طريقة التصحيح	بعد التصحيح	قبل التصحيح	25	11.32	59.52	الفردية	دافعية الإنجاز
	جوتمان	0.909	0.869	25	15.12	55.34	
			50	25.58	114.86	الكلية	

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أن:

قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى (0.869) قبل التصحيح وبعد التصحيح بطريقة جوتمان وصلت القيمة إلى (0.909)، بالتالي مقياس دافعية الإنجاز مقياس ثابت.

9. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.9 تنص الفرضية الأولى على أن مستوى الدافع للإنجاز في بيئة التعليمية الالكترونية مرتفع لدى طلاب الماجستير عن بعد

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة (One Sample T-Test) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): نتائج اختبار "ت" للكشف عن مستوى الدافع للإنجاز في بيئة
 التعليمية الالكترونية لدى طلاب الماجستير عن بعد

المتوسط الافتراضي = 75						حجم العينة	الدافع للإنجاز
القرار الاحصائي	مستوى الدلالة (sig)	درجة الحرية (df)	قيمة "ت" (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
دالة إحصائية	0,000	49	13,088	25,771	122,70	50	

يوضح الجدول رقم (4) نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة (One Sample T-Test)، لفحص الفروق بين المتوسط الحسابي لمستوى الدافع للإنجاز في بيئة التعليمية الالكترونية لدى طلبة الماجستير عن بعد و المقدر بـ (122,70) وبين المتوسط الافتراضي للمقياس والمقدر بـ (75)، حيث نلاحظ ان المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الافتراضي للمقياس، ونجد أن الانحراف المعياري قدر بـ (25,771)، وقد قدرت قيمة "ت" بـ (13,088)، بدرجة حرية مقدارها (49)، وبما أن قيمة مستوى الدلالة (sig) تساوي (0,000) وهي أصغر من (0.05)، بالتالي فان قيمة "ت" دالة إحصائيا وهو ما يعني أننا نقبل

الفرض البديل الذي ينص على انه يوجد فروق دالة بين المتوسط الحسابي للعينة في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد الذي يساوي (122,01) والمتوسط الافتراضي للمقياس الذي يساوي (75)، ومنه يمكن القول أن مستوى الدافع للإنجاز في بيئة التعليمية الإلكترونية مرتفع لدى طلبة الماجستير عن بعد.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أشارت نتائج التحليل الاحصائي للفرضية الأولى أن مستوى الدافع للإنجاز مرتفع لدى طلبة الماجستير عن بعد في البيئة التعليمية الإلكترونية، حيث يرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن أن تعزى الى أن البيئة التعليمية الإلكترونية توفر مرونة أكبر في إدارة الوقت لدى الطلاب، مما يسمح لهم بتنظيم أوقاتهم بشكل أفضل وفقا لاحتياجاتهم الشخصية والمهنية، كما أن الوصول السهل والفعال إلى الموارد التعليمية عبر الإنترنت قد يعزز الدافع للإنجاز، حيث يمكن للطلاب الاستفادة من مصادر متنوعة وتقنيات تعلم مبتكرة. وقد تساعد فرص التفاعل والتواصل بين الطلاب فيما بينهم وبين الأساتذة عبر الإنترنت في رفع مستوى الدافع للإنجاز، حيث يمكن للطلاب مشاركة الخبرات وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية الأكاديمية.

كما أن بيئة نظام التعليم الإلكتروني تعرض المعلومات بطريقة أفضل من التعليم التقليدي مما يولد في طلاب نشاطا وتفاعلا في الدراسة. هذا ما أشار إليه شحاته (2009) أن التعليم الإلكتروني يزيد من نشاط الطلبة وفاعليتهم في تعلم المواد لأنه يعتمد على الطريقة حل المشكلات، ويقدم المحتوى التعليمي بطرق متنوعة من صور، ومقاطع فيديو، ورسومات، وكتب ومقررات الكترونية، مما يثير ويحفز الطلاب ويزيد من دافعيتهم ويجعل عملية التعلم أكثر إثارة.

كما يمكن أن توفر البيئة الإلكترونية فرصا للحصول على ردود فورية، مما يعزز الفهم والتقدم ويحفز الطلاب على المضي قدما في التعلم. بالإضافة الى ذلك قد يكون الاستخدام الفعال للتكنولوجيا والابتكار في البيئة التعليمية الإلكترونية جاذبا للطلاب ويعزز اهتمامهم ودافعهم. وقد يكون لديهم أهداف شخصية ومهنية واضحة يسعون لتحقيقها من خلال إكمال برنامج الماجستير ونيل الشهادة التي تفتح آفاقا مهنية وترقيات في

العمل خاصة وأن أغلب طلاب الماجستير عن بعد لديهم وظائف في مختلف القطاعات، وهذا ما يزيد من مستوى الدافع لديهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها رؤيات (2022) والتي توصلت الى أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية ويرجع السبب في تفوق طلاب المجموعة التجريبية الى عدة أسباب من بينها أن استراتيجيات المشروعات الإلكترونية التي تم التدريس من خلالها في بيئة الواقع المعزز ساعدت الطلاب على التعاون والمنافسة بين بعضهم البعض في إنجاز المشروع المكلفين به لكي يؤهلهم للحصول على أعلى التقييمات وأعلى الدرجات للالتحاق بالمنح الخارجية والداخلية. حيث بثت هذه الاستراتيجية التشويق والمتعة في إخراج المشروع بشكل جيد وبدون أخطاء برمجية ، كما أن المجموعة المخصصة للمساعدة والدعم والرد على الاستفسارات ساعدت الطلاب على المضي قدما في الشكل الصحيح من خلال تطبيق خطوات الاستراتيجية في تنفيذ المشروع ، كما أن الدليل المخصص لكيفية إنتاج المشروع البرمجي ساعد الطلاب على فهم واستيعاب مهارات الدافعية للإنجاز.

2.9 تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد في بيئة التعليمية الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد في بيئة التعليمية

الدافع للإنجاز	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة (sig)	القرار الاحصائي
	ذكور	26	121,08	25,544	0,46	48	0,648	غير دالة إحصائية
	إناث	24	124,46	26,448	-0			

الإلكترونية.

يبين الجدول رقم (5) أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور بلغ (120,08) بانحراف معياري قدره (25,544) وهو أقل من قيمة المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (124,46) بانحراف معياري قدره (26,448)، وقدرت قيمة الاختبار "ت" بـ (-0,460) بدرجة حرية مقدارها (48)، وبما أن قيمة مستوى الدلالة (sig) تساوي (0,648) وهي أكبر من (0,05) اذن قيمة "ت" غير دالة إحصائية وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد في بيئة التعليمية الإلكترونية مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

أسفرت نتائج التحليل الاحصائي للفرضية الثانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد تعزى لمتغير الجنس، يمكن أن يرجع ذلك الى أن البيئة التعليمية الإلكترونية مصممة بشكل جيد وتوفر تجارب تعلم فعالة ومحفزة، يمكن أن يكون لذلك تأثير إيجابي على جميع الطلاب، بغض النظر

عن الجنس. كما يمكن للتعلم عبر الإنترنت أن يوفر مزيدا من المرونة في الجدول الزمني للطلاب، مما يتيح لهم ضبط وقتهم بشكل أفضل وفقا لاحتياجاتهم الشخصية. هذا يمكن أن يكون محفزا للطلاب بشكل عام. إضافة إلى أنه كلما كانت البيئة التعليمية الإلكترونية توفر تحفيزا شخصيا وتكاملا لاحتياجات الطلاب، فإن هذا يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على دافعهم، وقد يكون هذا التأثير متساويا بين الجنسين. كما قد يؤدي تفاعل المدرسين في بيئة التعلم الإلكتروني إلى توفير دعم متساو لجميع الطلاب، مما يؤدي إلى عدم وجود فرق واضح بين الجنسين في مستوى الدافع للإنجاز.

والجدير بالذكر أن البيئة التعليمية الإلكترونية تتيح للطلاب تجاوز القيود الجغرافية والوصول إلى موارد تعلم متنوعة، وتسهيل فرص التعليم لكل من الذكور والإناث مما يعزز وينمي مستوى الدافع للإنجاز لديهم.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد عبد الرحمن (2021) والتي هدفت الى التعرف على العلاقة بين التعليم الإلكتروني والدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة والكشف عن الفروق بين الطلبة في التعليم الإلكتروني والدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي باختلاف النوع والتخصص علمي-أدبي.

وقد فسرت وجود فروق لصالح الإناث في الدافعية للإنجاز الى طبيعة الإناث فهن أكثر قدرة على الصبر والمثابرة، فالمرأة قد تعاني من معوقات تفوق ما يواجهه الرجل، فهي مطالبة بالدراسة وانهاء واجباتها الدراسية وايضا بعض الاعباء المنزلية والمرأة قد تكون أكثر تنظيما من الرجل في تحديد أهدافها وأكثر حرصا على النجاح.

3.9 تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماجستير عن بعد في بيئة التعليمية الإلكترونية تعزى لمتغير التخصص

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين

(Independent Samples T-Test) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماستر عن بعد في بيئة التعليمية الإلكترونية تبعاً لمتغير التخصص

القرار الاحصائي	مستوى الدلالة (sig)	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط ط الحسابي	حجم العينة	التخصص	الدافع للإنجاز
غيردالة إحصائياً	0,663	48	-0,438	23,646	124,19	27	علم الاجتماع المنظمات	
				28,504	120,96	23	علم النفس المدرسي	

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة المتوسط الحسابي لتخصص علم الاجتماع المنظمات وتنمية الموارد البشرية بلغ (124,19) بانحراف معياري قدره (23,646) وهو أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لتخصص علم النفس المدرسي الذي بلغ (120,96) بانحراف معياري قدره (28,504)، وقدرت قيمة الاختبار "ت" ب (-0,438) بدرجة حرية مقدارها (48)، وبما أن قيمة مستوى الدلالة (sig) تساوي (0,663) وهي أكبر من (0,05) اذن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة الماستر عن بعد في بيئة التعليمية الإلكترونية تعزى لمتغير التخصص

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بينت نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الثالثة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز بين طلاب علم النفس المدرسي وطلاب علم الاجتماع المنظمات وتنمية الموارد البشرية في البيئة التعليمية الإلكترونية. قد يرجع ذلك الى كون البيئة التعليمية الإلكترونية متجانسة بشكل كبير بين الطلاب من علم النفس المدرسي وعلم الاجتماع المنظمات وتنمية الموارد البشرية. وقد يكون هناك توافق في الطرق التعليمية والتقنيات المستخدمة، مما يقلل من احتمال حدوث اختلافات في مستوى الدافع للإنجاز. كما قد تكون المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب في علم النفس المدرسي وعلم الاجتماع المنظمات وتنمية الموارد البشرية تتداخل بشكل كبير من ناحية طريقة عرضها في البيئة الإلكترونية، فإن ذلك قد يساهم في تشابه مستوى الدافع للإنجاز بين الطلاب. كما يمكن أن يرجع ذلك الى التشابه في استخدام التكنولوجيا والتفاعل مع البيئة الإلكترونية بين الطلاب من كلا التخصصين إضافة الى أنه قد يكون هناك تكامل في المهارات والكفايات المطلوبة للتفاعل بفعالية مع البيئة التعليمية الإلكترونية، مما يقلل من اختلافات مستوى الدافع للإنجاز بين التخصصين.

10. خاتمة :

إن الدافع للإنجاز يلعب دورا حاسما في تحفيز الطلاب على تحقيق النجاح والتميز خاصة في البيئة التعليمية الإلكترونية التي تتطلب امتلاك القدرة على التعلم الذاتي والمستمر وهذا لا يكون إلا اذا كان الطالب مدفوعا بدافع داخلي تفرضه البيئة التعليمية الإلكترونية بحيث تحفزه على التعلم. لذلك ينبغي تصميم وتطبيق بيئة تعليمية إلكترونية بطريقة تنمي و تثير في الطلاب دافعيتهم للإنجاز. وعليه خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها:

- توفير بنية التحتية اللازمة للدراسة في بيئة التعليمية الإلكترونية

- وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من مهارات التكنولوجيا المستخدمة في البيئة التعليمية الإلكترونية.

- العمل على إنشاء مكاتب إلكترونية

- عقد دورات تدريبية للطلاب الجدد في بداية كل فصل دراسي على كيفية استخدام منصة مودل للتعليم عن بعد والتعامل مع موقع الجامعة الإلكتروني ومصادر المعلومات المختلفة.

- تصميم بيئة تعليمية إلكترونية تنمي المهارات المعرفية و الدافع للإنجاز لدى الطلاب.

قائمة المراجع:

1. أبو علام ، رجاء (1993) *علم النفس التربوي* ، ط2. الكويت : دار القلم
2. أحمد عبد الرحمن حنان.(2021). التعليم الإلكتروني وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية. م(27)ع(1). ص1893- 1998
3. أمينة محمود.(2023). التفاعل بين تقديم الفيديو التفاعلي بمحفات الألعاب وبدونها في بيئة تعلم إلكترونية، ومستوى الدافعية للإنجاز (مرتفع/منخفض) في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات جوجل التعليمية وخفض الإرجاء الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين. مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي. م(11)ع(21). ص 356-436
4. خليفة محمد عبد اللطيف.(2000) *الدافعية للإنجاز*. ط1. مصر: دار غريب للطباعة و النشر
5. خليفة محمد عبد اللطيف.(2006) *مقياس الدافعية للإنجاز*. ط1. مصر: دار غريب للطباعة و النشر
6. رؤيات أحمد حسنين.(2022). فاعلية استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة الواقع المعزز لتنمية مهارات البرمجة والدافعية للإنجاز لدى طلاب مدارس التكنولوجيا والرياضيات STEM. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج.ع(93). ص 1082- 1124

7. شحاته حسن. (2009) التعليم الإلكتروني وتحرير العقل أفاق وتقنيات جديدة للتعليم. القاهرة: دار العالم العربي
8. علياء عباس محمد حسب. (2020). استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب لتنمية مهارات التخطيط للتدريس والدافعية للإنجاز لدى طلاب شعبي التاريخ والجغرافيا بكلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. م(17)ع(128).ص 11-46
9. نبيل السيد محمد. (2011). فاعلية مقرر الكتروني لتنمية مهارات استخدام نظام مودل لدى طلاب الدراسات العليا وأثره على التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز. المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني. الرياض